

إعلام الوري بأعلام الهدى

[231] قال محمد بن إسحاق: وقال شيبه بن عثمان بن أبي طلحة أخو بني عبد الدار: اليوم أدرك ثاري - وكان أبو قتل يوم احد - اليوم أقتل محمداً، قال: فأدرك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأقتله فأقبل شئ حتى تغشى فؤادي، فلم أطلق ذلك، فعرفت أنه ممنوع (1). وروى عكرمة عن شيبه قال: لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين قد عري ذكرت أبي وعمي وقتل علي وحزمة إياهما، فقلت: أدرك ثاري اليوم من محمد، فذهبت لأجيئه عن يمينه، فإذا أنا بـعبد المطلب قائماً عليه درع بيضاء كأنها فضة يكشف عنها العجاج، فقلت: عمه ولن يخذله، ثم جئته عن يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب، فقلت: ابن عمه ولن يخذله، ثم جئته من خلفه، فلم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف إذ رفع لي شواط (2) من نار بيني وبينه كأنه برق، فخفت أن يمحشني (3) فوضعت يدي على بصري ومشيت القهقري، والتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: (يا شيبه ادن مني، اللهم اذهب عنه الشيطان) قال: فرفعت إليه بصري ولهو أحب إلي من سمعي وبصري، وقال: (يا شيبه قاتل الكفار) (4). وعن موسى بن عقبة قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في =
النبوة للبيهقي 5: 1 28، والكامل في التاريخ 2: 263، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 166 ضمن ح 9. (1) المغازي للواقدي 3: 909، وسيرة ابن هشام 4: 87، وتاريخ الطبري 3: 75، ودلائل النبوة للبيهقي 5: 1 28، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 166 / ضمن ح 9. (2) الشواط والشواط: اللهب الذي لا دخان له. (الصحاح - شوط - 3: 351) (3) المحش: تناول من لهب يحرق الجلد ويبيد العظم. (العين 3: 100). (4) المغازي للواقدي 3: 909، ودلائل النبوة للبيهقي 5: 145، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 166 / ضمن ح 9. (*)